منهيات العشرة الكاملة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حصر في علمه كل موجود ومعدوم وجعل لكل تقدير تحصيل مقسوم الى اجل معلوم والصلوة والسلام على سره المكتوم ونبيه المعصوم مبدء انكشاف اسرار الخفية ومنتهى ادراك الافكار الانسية فاتحة كتاب الحدوث والامكان وخاتمة رسالة التصديق والايمان وعلى آله واصحابه الكاشفين استار الشكوك والاوهام عن رموز الحقيقة والعرفان والعارفين طرق الارشاد والاعلام بانظار الدقيقة وبديهة الوجدان وعلى من تبعهم بحسن اليقين من التابعين وتبعهم اجمعين

فيقول العبد الضعيف المفتقر الى الله القوي الغني عماد الدين العثماني اللبكي(?) ان هذه رسالة رتبتها على عشرة فصول في تحقيق العلم والمعلوم واقسامهما وبيان آثارهما واحكامهما وسميتها بالعشرة الكاملة والهدية الشاملة اودعتها تحقيقات حقيقة لائقة موزونة بقسطاس البرهان وتدقيقات دقيقة منخولة بمنخال الوجدان ولم اقتصر فيها على ما وجدنا

ما وجدنا عليه آباءنا، ولم اعتمد على ما غرّ قدماءنا، فان الحق لا يعتمد على السماع الا ان يكون حريّا بالاتباع، فان رغب عنها المتوصلون من السفهاء، فرجائي من الله ان يشتغل بها المنصفون من الاذكياء، فان الله يرفع من يشاء الى ذروة الفضل والحسناء، ويلقي من يريد في حضرة السوء والفحشاء، ولا اشتكي من الدهر اذ كل يكتسب في عاجلته ما يجزى به في آجلته، كيف وكل يعمل على شاكلته، والله المستعان وعليه التكلان، ثم جعلتها هدية للامير الكبير ذي المكان الرفيع والقدر الخطير ناظم سحاب الملك والرياسة، وعالم نكات العدل والسياسة، رافع علم العلم والهداية، واقع ظلم الظلم والغواية، جامع المعقول والمنقول، وحاوي الفروع والاصول، مظهر حكمة الحكيم القديم مورد رحمة الرحمن الرحيم، الذي ليس في رفعته شائبة شين، وله في معارك العلماء الرزان وزان وزين، الفطن الحاذق المؤيد من عند الملك المنان، غلام حسين خان، فتقبلها بقبول حسن رفع الله درجاته، ووفقه لمرضاته، ومتّع العلماء بطول حياته، وفيض عطياته، والغني يقدر على كل جود وعطاء، والفقير لا يستطيع الا المدح والثناء، ربنا تقبل منا انك سميع الدعاء.

فصل العلم والادراك مبدء الانكشاف والتعريف بالصورة الحاصلة عند المدرك لخروج حضوري عن الاول والحصولي عن الثاني الا تناول ثم من المنكرين لحصول الصورة من ذهب الى ان العالم اذا التفت الى زيد يحدث بينهما اضافة كافية للانكشاف عنده من غير حاجة الى حصول الصورة ولهذا اذا التفت الى عمرو وبكر تبدلا فعنده الاضافة هي العلم ومبدء الانكشاف ومنهم من ذهب الى انه تعرض له كيفية نورانية عند تحقق هذه الاضافة في العلم وهذا كونه صفة ذات اضافة وقد يراد بها الصورة الى صلة وفيه كلام سيأتي واما القائلون بحصول الصورة فمنهم من قال ان العلم فعل وهو تحصيل صورة المعلوم ومنهم من قال انفعال وهو قبول صورة ومنهم من قال انه هو الصورة انفسها لكن منهم من قال انها عرض له هيئة كلية مع المعلوم بها يصير مبدءا للانكشاف كما هو بين زيد وتصويره الا انه ليس صفة للعالم حتى يكون على حضوريا وهذا هو المراد لحصول الاشياء باشباحها ومنهم من قال انها

طبيعة المعلوم حصلت في الذهن مجردة عن التشخصات الخارجية وصارت معروضة للتشخصات
الذهنية المشاكلة للتشخصات الخارجية وهذا هو المعنى لحصول الاشياء بانفسها حتى ان الشخص
الخارجي والذهني متحدان بالنوع ومتباينان بالشخص لا حصول الاشخاص الخارجية بعينها حتى
يلزم انتقال المعلوم الى الذهن واحتراق الذهن بتصور النار ونحو ذلك وهذا في تصور المحسوسات
فالعلم هو الصورة والمعلوم صاحبها لا الطبيعة المذهول عنها كما هو المشهور وان كانت حاصلة بالذات
وفي التصور بالوجه العلم صورة الوجه والمعلوم بالذات نفسه وصاحبه معلوم بالعرض وان كان
مقصودا بالذات وفي التصور بالكنه الكنه عين صاحبه منكشف وملتفت اليه بنفسه على وجه
المرآتية فكلاهما معلوم بالذات والتغاير بنحو من الاعتبار وفي تصور الكليات انفسها كما في
العلم الحضوري [illegible] معلوم بالذات هو الطبيعة من حيث هي هي والعلم من حيث التشخصات
الذهنية او مع [illegible] اختلاف المذهبين وليس هناك معلوم بالعرض وسيأتي بعض من الكلام المتعلق
بهذا المقام والظاهر من كلام كل واحد انحصار المبدئية فيما ذهب اليه والحق ان ذلك المبدأ
اما صورة المعلوم فعلم حصولي ويسمى تصورا ايضا او نفسه فحضوري وكل منهما اما حادث او قديم فهذه اربعة
وكل منها اما ادراك ساذج كتصور زيد وادراك الصورة العلمية او مع التصديق والاذعان
كالعلم بان زيدا قائم وانا موجود ومن هنا يظهر ان الادراك الا حسي علم حصولي اذ الحضور هنا
عند الحاسة الظاهرة المعدة لحصول الصورة في الحس المشترك والمعتبر في الحضوري هو الحضور
عند المدرك وان تخصيص الاقسام الى الساذج والمقارن بالحكم بالحصولي او الحادث منه
باطل لان الحضوري والقديم ايضا ينقسمان اليهما نعم مجرد الحضوري لا يقارنه التصديق لانه
انما يعرض بعد ادراك جميع اجزاء القضية وادراك موضوعها وان كان حضوريا لكن المحمول
مفهوم كلي والنسبة امر اعتباري وادراكهما لا يكون الا حصوليا والقول بصحة حمل الجزئي الحقيقي
فاسد اذ هو منحصر عندهم في الحمل الاولي الذي يكون مفهوم الموضوع فيه عين مفهوم المحمول والشائع

الشائع الذي يكون الموضوع فيه فرد المحمول او فرده فرداله والاولى ليس حملا حقيقة ضرورة اقتضاء النسبة تغاير الطرفين وقولنا الانسان انسان والعنصر اسد معناه ان مدلول الاول بعينه مدلول الثاني فرجع الى الشائع ويلزم منه ان يكون الجزئي الحقيقي كليا واتمسك بقولهم هذا زيد مدفوع بانه بين النحويين والجزئي مفهومهما وبانه ماول بمسمى بزيد والاسند لقال نحو بعض الانسان زيد هذا من بعيد لان الموضوع زيد والقضية منحرفة شخصية لا جزئية كما توهم والا كانت منعكسة الى قوله بعض زيد انسان والتاويل بان المعنى بعض المسمى بزيد انسان يؤول الى ما قلنا وان سلم كون الجزئي محمولا او معلوما بالعلم الحضوري فعلم النسبة حصولي قطعا فثبت ما ادعيناه فتذكروا التقسيم الى التصور والتصديق كما هو المشهور غير حاصر لخروج الحضوري على ان التصديق ليس بعلم لانه انما يعرض النفس بعد ادراك جميع اجزاء القضية اما تفصيلا كما هو المشهور عند الحكماء او بعد ملاحظتها اجمالا كما ذهب اليه قوم فلو كان علما ... لانكشاف بشيء من اجزائها فيلزم ان يكون المتاخر سببا للمتقدم او لامر خارج عنها فيلزم توقف على امر خارج عنها وهو خرق الاجماع وخلاف الوجدان نعم لو سلم بالمعنى اللغوي فمن هنا ظهر اندفاع ما ذهب اليه الشيخ من ان التصديق اما اجمالي وهو انكشاف الاتحاد بين المتغايرين دفعة واحدة كما اذا رأينا جدارا ابيض وحصلت صورته الوجدانية من غير ملاحظة ذات الجدار ومفهوم الابيض والنسبة بينهما على حدة او تفصيلي منطقي وهو الحاصل بعد ملاحظة اجزاء القضية تفصيلا لان الاول انكشاف تصوري والا فما الفرق بين تصور زيد في حال القيام وبين التصديق الاجمالي بكونه قائما وبطل ايضا ما قال فحل الاعلام ان التصديقات كلها اجمالية الا ان بعضها يكون غير مسبوق بالتفصيل وبعضها مسبوقا به فيسمى التصديق الاول اجماليا والثاني تفصيليا لما ذكرنا بعينه وان اريد بالتصديق معنى اخر غير الاذعان فلا كلام فيه.

والتفصيل ان الادراك غير النسبة التامة الخبرية سواء كان مفردا او مركبا بلا نسبة او مع النسبة الناقصة او التامة الانشائية ادراك ساذج حصولي او حضوري واما ادراكها فتصور فقط والمترتب عليه اما الانكار وعدم التجويز فتخييل او تجويز جانب واحد بعينه فقط فجزم او

جانبين مع التساوي فشك أو ترجيح جانب على الآخر فالراجح ظن والمرجوح وهم فمن الحكمة تكيفات
نفسانية غير الإدراك تعرض للنفس بعد إدراك أجزاء القضية بدلا والجزم والظن من التصديق و
لا دعاوى والمشهور أنها إدراكات فالثاني منها التصديق والثلاثة الباقية تصور فقط والحق أنه ليس
شيء منها إدراكا لما ذكرنا في التصديق بعينه ثم التصديق إن خالف الواقع فجهل مركب وإلا فإن أمكن
زواله فتقليد وإن امتنع فيقين ومما حققنا ظهر أن العلم ينقسم إلى الحصولي الحادث والقديم والحضوري
كذلك وكل منهما إلى الإدراك الساذج والمقارن مع التصديق وأما ما اشتهر أن العلم إما تصور أو
تصديق وهما نوعان متباينان منه ففيه خلل لوجوه أما أولا فلخروج الحضوري وأما ثانيا فلأن التصديق
ليس قسيما كما فصلنا آنفا وأما ثالثا فلأنهما لو كانا نوعين لكان العلم جنسا وليس كذلك لأنه مقول على ما
تحت مقولات متباينة فيجب أن يكون عرضا عاما لا جنسا وإلا لزم أن لا يكون المقولات مقولات لأن المقولات
عبارة عن الجنس العالي فلو كان فوقها جنس لزم أن تكون أنواعا إضافية لا أجناسا عالية هف والاستدلال
على التباين النوعي باختلاف اللوازم غير تام إذ من اللوازم ما يكون لازما للجنس أو الصنف أو الأمر
العام فاللازم منه إنما هو مطلق الاختلاف لا النوعي خصوصه **فصل** متعلق التصديق النسبة التفصيلية
كما يظهر عند التكلم بكلمة بل الرغبة بالحمل الجزئية الأولية والقول بوجوب عروض اللحاظ الإجمالي لكل واحد
منها بعيد عن الوجدان وقيل القضية المجملة الملحوظة بلحاظ استقلالي ضرورة استحالة تعلق المستقل بغير
المستقل واللحاظ الإجمالي يجعل غير المستقل مستقلا بدليل صحة كونه محكوما عليه وبه حينئذ نحو زيد قائم جملة
اسمية وبعض الجملة زيد قائم ولا يخفى أن المحال عروض المستقل لغير المستقل والتعلق بينهما ليس تعلق
العارض بالمعروض بل تعلق المعقب المترتب بالمعقب المترتب عليه ولا استحالة فيه على أن
في تعلق التصديق بالمجمل كلاما لأنه مفرد حكما والإلجاء إن تعلق في مثل قولنا زيد قائم بنقيض زيد ليس
بقائم بالطرفين أيضا تصديق أو ما يقابله لامتناع خلو القضية عنهما بعد الإدراك وهو كما ترى
فصل الحصولي إما كنه المعلوم فإن جعل مرآة للملاحظة فتصور بالكنه وإلا فبكنهه وإما وجه ذاتي

منه رح

ذاتي او عرضي ليس مرآة لملاحظته فبالوجه او لا فبوجه واورد عليه ان كل وجه بغيره كنه في نفسه فالكلام ثمة
والجواب ان الكلام في كنه الغير ووجهه والمعنى ان كنه الغير ان جعل مرآة لملاحظته فمتصور ذلك الغير بالكنه
نحو كل انسان كذا او الا فبكنهه نحو الانسان كذا وكذا وجه الغير ان جعل مرآة لملاحظته فمتصور ذلك الغير
بالوجه نحو كل ضاحك كذا والا فبوجهه نحو الضاحك كذا فالاقسام اربعة متغايرة مفهوما ومتحدة صدقا وان
اريد بالكنه اعم من ان يكون كنها في نفسه او بغيره فنقول انه متصور بكنهه باعتبار وبالوجه باعتبار آخر ولنظر
مما ذكرنا ضعف ما قيل ان العلم الاحساسي والتصديقي والحضوري من جملة الاخرى لان الاحساس معد لحصول
الصورة وهي مرآة لملاحظة صاحبها والتصديق ليس بعلم وان اريد به المتعلق به فهو مرآة للاحظ
المحكي عنه والحضوري امر تحقيقي لا يكن فيه وجه ولا كنه حتى يكون مرآة او لا يكون كما لا يخفى
العلم الحصولي من مقولة الكيف حقيقة عند من ذهب الى الحصول الاشباحي وقيل ان العلم هو الحالة الادراكية
ومن مقولة المعلوم عند من قال بالحصول الحقائقي الا انه قد يقال انه كيف تشبيها لما في الذهن بما في الخارج
ومن ثم قالوا ان العلم الحصولي متحد مع المعلوم بالذات ومغاير له بالاعتبار اذ الطبيعة من حيث هي
معلوم ومن حيث الانكشاف علم وبهذا في علم الكليات والجزئيات بالوجه مسلم ان اريد بالمعلوم
نفس الطبيعة لا ما قصد واما في المتصور الاحساسي فلا لان الملتفت اليه بالذات فيه انما هو الشخص من حيث
هو متشخص والالتفات الى الطبيعة انما هو في الملاحظة الثانية بل الاذهان العامة لا يلتفت اليها اصلا
وبهذا انظر ضعف ما قالوا ان المعلوم بالذات في علم الجزئيات هو الطبيعة والشخص معلوم بالعرض كيف وقد يلزم
حينئذ ان يكون من المعلوم بالذات ما لم يلتفت اليه النفس اصلا وهو كما ترى والاستدلال عليه بان العلم
فرع الحصول والحاصل بالذات ليس الا الطبيعة فهي المعلوم بالذات مدفوع بان فرعيته لمجرد الحصول
ممنوعة بل لا بد معها من الالتفات واما بدونه فيكون الحاصل بالذات معلوما بالذات ممنوع لما ذكرنا من
المحذور وكذا ما يستدل به ان العلم صفة ذات اضافة فلا بد لها من المعلوم بالذات فلو كان هو الشخص
لزم من انتفائه انتفاؤها وذلك لانه كيف يكون اضافيا ولان سلم فالموقوف على وجود المضاف اليه

انما هو حدوث الاضافيات لا لقائها كيف والآن في الاب و المصنوعية في السرير باق بحاله بعد انعدام
الاب والصانع وامكان حدوثها ممتنعا بدونها فالملازمة ممنوعة

فصل العلم الحضوري اما عين
العالم كعلم الواجب بالممكنات اجمالا ويسمى فعليا او المعلوم كعلمه بها تفصيلا ويسمى انفعاليا وكعلم الممكن
بصفاته المنضمة او كليهما كعلمه تعالى بنفسه والنفس بنفسها مقولة وتشخصا ذاتا واعتبارا في المصداق
والحيثيات متاخرة عن المبدئية اذ الملتفت اليه انما هو نفس الذات وبعينه المبدء ومع لحاظ الحيثية
علم حصولي والتغاير انما هو في المفهوم والملاحظة المتاخرة فاندفع ما قيل ان النفس من حيث انها مستعدة
للانكشاف معلوم ومن حيث انها مستعدة للمبدئية علم ومن حيث انها مستعدة للمدركية عالم فالتغاير
بالحيثيات المتقدمة عليها محقق قطعا وذلك لان هذه الاستعدادات وان كانت متحققة فيها لمقارنتها
بالمادة بوجه لكن المدرك والمبدء والمنكشف ليس الا مجرد الذات لا هي مع الحيثية على ان اللازم من
اعتبارها ليس الا كونها علما وعالما ومعلوما بالقوة والكلام فيها على نهج الفعلية فتدبر وانقض على اتحاده
مع المعلوم كما هو المشهور لا يخلو عن القصور ثم قالوا ان علم الواجب حضوري مطلقا اذ لو كان حصوليا
فالحاصل فيه من الموجودات الغير المتناهية اما صور متناهية فيلزم الجهل بما بقي واما غير متناهية فيلزم
وجود غير المتناهي بالفعل في كل آن وزمان متناه وهو باطل ولا ينتقض بالحضوري لان كلا من الامور الغير المتناهية
الموجودة في حد علىحدة من الزمان الغير المتناهي حاضر عنده تعالى في ذلك الزمان وذلك الحد وليس هذا الا
وجود غير متناه في غير متناه ومتناه في متناه ولا محذور فيه واما حضور غير متناه في كل آن وزمان متناه تفصيلا
فلا نسلم بطلانه برهان ولا وجدان وستعرف اما اولا فلان الكليات والنسب غير صالحة للحضور و
لذا قالوا ان العلم بها حصولي مطلقا فيلزم اما حصولها في الواجب او حلوله تعالى فيها او حلوله كما قيل انها حاصلة
في الاذهان العالية وهي وما فيها حاضرة عنده تعالى وفيه ان الصور القائمة بالاذهان مطلقا جزئيات
ذهنية فيلزم الجهل بالكليات من حيث هي كليات ويتفرع عليه ان لا يكون الواجب سبحانه مصدقا
بقضية اصلا لان الموضوع وان كان جزئيا المحمول لا يكون الا كليا كما مر وهو مجهول عنده فكيف التصديق

التصديق قال اجيب بما اجيب في التصورات ازيح بانه يلزم ان يكون منحصرا للصفات المتحققة القائمة
بالغير لا مصدقا فانفسه لقضية اصدقه فدعوى حضور الكل من غير قيام شيء به وحصوله فيه مما لا سبيل له الى التحقيق والقول
بان العلم الحضوري يغني عن التصديق هذا من البعيد لانه عبارة عن مجرد الشيء الحاضر من غير حكم عليه اصلا وفي القضايا
حكم فكيف يغني احدهما عن الآخر كما لا يخفى وغاية التقصي ان المفهومات كلها متحققة في وعاء الدهر
وهذا القدر من التحقيق يكفي للحضور عنده تعالى وان لم يكف للحضور عندنا فعلمنا بها حصولي وعلمه تعالى
بها يكون حضوريا واما ثانيا فلانا نختار ان الحاصل عنده تعالى صور البعض حصولا ازليا وابديا نجوز ان يكون
حاضرا عنده تعالى فعلم بعض الاشياء يجوز ان يكون حضوريا وبعضها حصوليا والجواب منع ان ذات الواجب
نفسها مبدء للاثار كالصفات في الممكن وليس له تعالى صفة قائمة بها فكيف يتصور قيام الصورة
تعالى اول النزاع عند الخصم

فصل علم الممكن بالكليات والجزئيات الخارجية والامور الاعتبارية
حصولي وبالصور الذهنية مطلقا وبنفسه وبصفاتها الثبوتية الانضمامية حضوري والا لزم ان يوجد في الذهن
صورة صورة وهكذا او هو يخالف الوجدان ولا يحكم به البرهان ويرد عليه ان الصورة الذهنية علم حصولي
فالعلم بها لكان حضوريا لزم ان يكون الحضوري والحصولي متحدين ذاتا واعتبارا مع انهما قسمان وهو
مدفوع بان الواجب بين القسمين انما هو التقابل وعدم امكان الاجتماع من جهة واحدة والصورة علم حصولي
لصاحبها وحضوري لنفسها ووجوب التباين غير مسموع فانهم قسموا الكلي الى الخمسة مع ان جنس النوع
عرض عام للفصل وهو خاصة له فاتحد القسمان ولو من جهتين وكذا لا يرد ان العلم الحضوري عين المعلوم فيلزم
جهل الواجب بالممكنات قبل وجودها واستكماله بها وتغاير علمه لذاته وانتفاء علمه بانتفائها فانه تعالى كان
عالما بها اجمالا لعلمه بذاته وهو العلم القديم الذي هو كمال له وعين ذاته فتدبر

فصل قد سبق ان كلا من
الحضوري والحصولي باقسامه اما حادث او قديم فالحادث من الحصولي ان توقف على النظر فنظري
والا فبديهي وههنا شك وهو ان صاحب القوة القدسية يدرك المطالب كلها بلا نظر فلا يتوقف
شيء على النظر والحل ان البديهية والنظرية مختلفان باختلاف العلم والشخص الحاصل بالنظر يمتنع ان يحصل

بلا نظر لامتناع دخول شخص واحد مرتين وعلم ذلك المعلوم بالبداهة شخص آخر فلا محذور فان البداهة و
النظرية صفتان للعلم فان المتوقف على النظر انما هو حصول المفهومات في الذهن لا انفسها فانها قديمة متقدمة
على النظر والناظر ولان نفس المفهومات مع قطع النظر عن الحصول قديمة متحققة في وعاء الدهر مستبانة في
الاذهان العالية والسافلة سواء ولا فرق الا بان بعض حصولاتها قديم وبعضها حادث بالنظر او
البداهة فلو كانا صفتين للمعلوم نفسه لزم ان يكون البديهيات بديهيات للكل والنظريات نظريات
كذلك ولم يكن شيء منها قديما لان النظري مسبوق بالنظر والبديهي بالقصد والالتفات والمسبوقية
تنافي القدم لا يقال ان العلم الحصولي هو الصورة الحاصلة فلو كان حاصلا بالنظر او البداهة لزم ان يكون
علم الصورة الحاصلة بحصولها وقد تقرر انه حضوري لانا نقول ليس المراد ان الصورة الحاصلة تحصل ثانيا حتى
يلزم ما ذكرتم بل المعنى ان الحصول الذي صارت الطبيعة به صورة حاصلة مترتب على النظر او البداهة
لا انها لنفسها ولا من حيث الحصول في الذهن ولا محذور فيه ومن قال انهما صفتان للمعلوم فقد اخطأ
لانه ان اريد به المعلوم من حيث انه معلوم فيحيل الى ما قلنا او نفس الشيء من حيث هو هو فلا يتم
الحصر اذ من الاشياء ما هو ممتنع الحصول مثل كنه الواجب تعالى فلا يكون بديهيا ولا نظريا ولا شك
انه لا يصير به علما حتى يرد النقض على ما قلنا فتفكر ولا معنى للمناقشة فيها ولو سلم فيقال ان
التوقف هنا بمعنى الترتب لا بمعنى لولاه لامتنع والترتب على النظر مرة لا ينافيه الترتب
على البداهة اخرى

فصل الاجمال وحدة صالحة للكثرة بوجها والتفصيل ولها اقسام منها
ان يختلط امران من بدء الفطرة بحيث يحصل منهما حقيقة وحدانية صالحة لعروض وجود واحد ويكون
كل منهما من اجزائها الذهنية كما في الحد والمحدود ومنها ان يلاحظ امور متمايزة الوجود في الخارج بلحاظ
واحد من غير تجدد اللحاظات والصور ويكون كل منها من اجزائها الخارجية كما في تصور الشجرة المركبة من
كمال العود والجسم الذي فيه اجزاء تركيبية ومنها ان يكون شيء واحد منشأ لانتزاع مفهومات
كثيرة مختلفة بحيثيات مختلفة ولا يكون شيء منها من اجزائه الذهنية ولا الخارجية ولذا يعبر عنه

عنه بالبساطة المنحلة الى الكثرة كما في المحكي عنه للقضايا نحو زيد كاتب وشاعر وعالم مثلاً ومنها الجسم المتصل المنحل الى الاجزاء التحليلية ومنها ان يجعل مفهوم كلي مرآة لملاحظة افراده التفصيلية كما في موضوع المحصورة والوضع العام والموضوع له الخاص ومنها ان يكون شيء واحد بحيث يتولد منه اشياء كثيرة بالنمو كما في النواة والشجرة والنطفة والبدن ومنها ان يكون شيء واحد مبدءاً لاشياء كثيرة بحيث يستلزم انكشافه عند العالم انكشافها عنه دفعة واحدة كما قال الحكماء في ذات الواجب وفي الممكنات التي توجد على وجه التي فيه ولذا قالوا ان ذاته تعالى علم اجمالي بجميع الممكنات ومنها ما قال الصوفية الصافية ان ما في القرآن تفصيلاً فهو في الفاتحة اجمالاً وما فيها تفصيلاً فهو في البسملة اجمالاً وما فيها تفصيلاً فهو في الباء اجمالاً وما فيها تفصيلاً فهو في نقطتها اجمالاً والجملة ان للاجمال والتفصيل اقساما كثيرة بعضها طور فوق طور العقل فدعوى الحصر في الثلثة الاول كما وقع من العلامة السنديلي في شرح السلم غير مسلم وان ادرج بعض في بعض بتاويل بعيد فهو لا يخلو عن تعصب وتعسف مع ان بعضها مما لا يمكن ادراجه في شيء منها لعدم الاطلاع على كنهه هذا ما علمني ربي ولعل الله يحدث بعد ذلك امراً

فصل قال المحققون ان للنفس حالة انجلائية ينكشف به الاشياء عند التوجه ووجود الشرائط كالنور العارض للشمس وتسمى حالة ادراكية وقوة دراكية فهذه الحالة هي العلم حقيقة وهي المنقسم الى التصور والتصديق وهي من مقولة الكيف مطلقاً لكنها لما اختلطت بالصورة العلمية صارت الصورة ايضاً مبدء الانكشاف فسميت علماً مسامحة فالمراد في قولهم العلم من مقولة الكيف هو هذه الحالة وفي مسئلة اتحاد العلم بالذات مع الصورة العلمية وح لا يرد ان العلم والمعلوم متحدان بالذات فيجب ان يكون علم الجوهر جوهراً والكم كما والكيف كيفاً وهكذا لا كيفاً مطلقاً لان المتحد مع المعلوم هو العلم بمعنى الصورة العلمية ومن مقولة الكيف مطلقاً هو الحالة الادراكية لكن يبقى ههنا شيء اما اولاً فهو ان كون هذه الحالة كيفاً مطلقاً مسلم لكن كونها علماً ممنوع لعدم اتصافها بالمطابقة واللامطابقة واما ثانياً فهو انها قائمة بالنفس من غير توقف على المبادي فكيف تتصف بالبداهة و

النظرية الا ان يقال ان المتصف بها انما يجب ان يكون العلم بمعنى الصورة العلمية لا مطلقا واما ثالثا فلان التصديق واخواته كيفيات متاخرة عن انكشاف اجزاء القضية فكيف تكون مبادي لانكشاف شيء منها والقول بمبدئيتها لامر خارج خرق الاجماع كما مر فلا يصح كونها قسما للعلم بهذا المعنى ايضا واما رابعا فلانه ان اراد بها الحالة الادراكية اي القوة الدراكة ففيه ان مبدء الانكشاف يجب ان يكون كاشفا لشيء معين ومميزا اياه عن كل ما عداه وهذه القوة متساوي النسبة الى جميع الاشياء فان اريد انها مبدء لانكشاف الكل مع كونه محالا بمعنى المبدء يستلزم ان يكون كل انسان عالما بجميع الاشياء او بعض وهو ترجيح بلا مرجح وان اراد والان عند ادراك كل شيء يعرض لنا حالة نورانية ملحقة كاشفة له دون غيره ومميزة اياه عما سواه كما يفهم من كلام من كلام بعض الاذكياء ففيه ان صور المحسوسات لكل امثلتها معا كافية لانكشافها فيه العلم بها حقيقة والقول بان ههنا حالة ادراكية هي الكاشف حقيقة دون الصورة مما لا يشهد به الوجدان ولا يحكم به البرهان فهو التزام بلا لزوم وكذا القول بالعلم والانفعال نعم المنكر للصورة معذور واما عدم كون الصورة كيفا مطلقا على تقدير حصول الاشياء بانفسها مع كون الصورة كيفا تشبيها كما قال المحقق الدواني فاحفظ هذا التحقيق فانه من المغتنمات ولا تكن من المقلدين للاموات

فصل العلم الذي هو مبدء الانكشاف ومورد القسمة اما ان يكون جزئيا لم يصح الاقسام لان المقسم يجب ان يكون مشتركا بين الاقسام صدقا فيلزم ان يكون كليا هذا خلف ولان انقسام الجزئي انما يكون الى الاجزاء فيلزم ان يكون العلم عبارة عن مجموع الاقسام ولا يصح صدقه على كل واحد منها وهو ظاهر البطلان وان كان كليا لزم ان لا يكون مبدء لانكشاف شيء لانه يجب ان يكون امرا تشخصيا مختصا بمعلوم واحد والكلي متساوي النسبة الى جميع الاجزاء ولا يقال ان حصول الاشياء بانفسها كما هو المختار عندهم فالكليات حاصلة بانفسها فمبدئية الانكشاف

الانكشاف لا يستلزم الجزئية لانا نقول بينا ان الطبيعة الكلية من حيث هي هي معلوم وكلي
ومن حيث العوارض الذهنية وهي العلم والتشخص الذهني فالجزئي مبدأ للانكشاف الكلي والتحقيق
في الجواب ان ههنا امرين مفهوم العلم وهو كلي ومتصف بالانقسام ومصداقيته وهو التشخص الذهني المتصف
بالمبدئية وليس ههنا شيء واحد متصف بالوصفين حتى يلزم القول بالمتنافيين فالتشخص مرتسم
في النفس والكلي موجود في اللحاظ الذي هو ظرف الخلط والتعرية وبما ذكرنا تنحل ما قيل ان العلم كلي والكلي
ليس بعلم لكنه يكون علما ويكفي هذا آخر الرسالة نحمد الله على ذلك الذي ورد عميم الجود والاحسان
مليك العدل والنار والعز والخذلان × خلقني من غير عوض واجرة فهكذا ارجو العفو
الغفران × فانني ما اتيت بطاعته والاطاعة وحمل حيرني الذنب والطغيان × كتبت كلمات
واني رجبت ما معلم الكل ثمني واوصاني بخطاء من الله حق وبايت مصونا عن الخشوع واللغو
النسيان × تعلموا معشر الخلان × انتم تعلموا من الرسالة وعلموها الناس بالتصديق والاذعان
× فانها تبقى واني اشرب كاس الفناء وكل شيء فان

قد استراح القلم عن تحرير هذه الرسالة الشريفة والنسخة البديعة بفضل خالق الانس والجان وخالق الجنة
والنيران ومسخر الشمس والقمر والغمام للانسان المنغمس الجار في الفسق والطغيان والاجرام والاثام
واحفظهم وسلمهم من السماء ماء طهورا لهم فيها منافع وللانعام واحيى به الارض بعد موتها فاخرج منها
الطلاح والثمرات والثمار واحفظهم من التعاب بهواجر العطش والظماء والادام وفضل لهم
الخيرات والاسام الفاصل بين الحلال والحرام وعلى آله وصحبه الكرام العظام الف الف التحيات والصلوة والسلام
الى يوم القيام وذلك في بلدة الفاخرة المشهورة بين الجمهور كالشمس والطور بلدة الجونفور صينت عن الآفات
بعد [illegible] من مواضع الفقراء والمساكين واعظم درجة في الدنيا والدين الحاجي محمد امام بخش [illegible]
عنايته طالعة على مفارق الانام حين قراءتي من الاستاذ الفخيم العليم [illegible] مولانا محمد [illegible]
[illegible] فيضانه منتشرة وناضرة على رؤس الانام [illegible] على الغيا [illegible]